

سلسلة المغامرات المحبوبة



بطوط وفرفر

سلسلة ليدبيرد "للمطالعة السهلة"



مكتبة ليلان ناشرون



المغامرات المحبوبة

بطوط وفرفر

أعاد حكايتها :
يعقوب الشاروني
وضع الرسوم :
أ. ماكجريچور



مكتبة لبنان

زور موقعنا

Kidzzstory.com

تَحْكِي هَذِهِ الْقِصَّةَ الْجَذَابَةَ ، ذَاتُ الرُّسُومِ الْجَمِيلَةِ ، الْأَحْدَاثِ
الْمُثِيرَةِ الَّتِي وَقَعَتْ لِفَرَّخِ الْبُطِّ بَطُوطٍ وَصَدِيقِهِ الْفَأَرْ فُرْفُرَ ، عِنْدَمَا ذَهَبَا
لِلْحَضَارِ الْمَاءِ مِنْ نَهْرٍ تَجَمَّدَ سَطْحُهُ ، وَكَيْفَ تَمَّ إِنْقَاذُهُمَا مِنَ الْخَطَرِ بِفَضْلِ
التَّعَاوُنِ وَالْمَحَبَّةِ .

وَرُسُومُ الْكِتَابِ رَائِعَةٌ ذَاتُ أَلْوَانٍ سَاحِرَةٍ ، تَشْدُو الطِّفْلَ إِلَيْهَا بِمَا فِيهَا مِنْ
بَهَاءٍ ، وَبِمَا تُوْحِي إِلَيْهِ مِنْ خِيَالٍ مُتَمِّمٍ لِعُنْصُرِ الْحِكَايَةِ .

وَتَجَدُّرُ الْإِشَارَةِ إِلَى أَنَّ وَرَاءَ هَذِهِ الْحِكَايَةِ الطَّرِيفَةِ الْمُسْلِمَةِ غَايَةً
تَرْبَوِيَّةً ، فَفِيهَا تَوْجِيهٌ غَيْرُ مُبَاشِرٍ لِلْأَطْفَالِ لِأَخْذِ الْحَذَرِ عِنْدَمَا يُسَاعِدُونَ فِي
أَعْمَالِ الْمَنْزِلِ . كَمَا أَنَّ فِيهَا تَأْكِيدًا لِفَضِيلَةِ التَّعَاوُنِ وَالْحِرْصِ عَلَى
الْأَصْدِقَاءِ . وَفِيهَا تَذَكِيرٌ لِلْأَهْلِ بِأَلَّا يُحْمَلُوا الْأَطْفَالُ مِنَ الْوَاجِبَاتِ إِلَّا مَا
يَقْدِرُونَ عَلَيْهِ . وَلِذَلِكَ فَإِنَّ الشَّخْصِيَّاتِ الَّتِي تُقَابِلُهَا فِي هَذِهِ الْحِكَايَةِ وَفِي
سَائِرِ حِكَايَاتِ هَذِهِ السَّلْسِلَةِ شَخْصِيَّاتٌ بَشَرِيَّةٌ أَلْبَسَتْ هَيْئَةَ الْحَيَوَانَاتِ
لِتَكُونَ أَقْرَبَ إِلَى قُلُوبِ الْأَطْفَالِ الَّذِينَ يُحِبُّونَ الْحَيَوَانَاتِ وَيَأْنَسُونَ بِهَا .

وَرَغْبَةً فِي الْاسْتِفَادَةِ مِنْ هَذِهِ الْغَايَةِ التَّرْبَوِيَّةِ ، وَمِنْ شُعُورِ الطِّفْلِ بِأَنَّهُ
جُزْءٌ مِنْ هَذَا الْجَوِّ الْمُحِيطِ بِهِ ، فَقَدْ أُوتِرَ أَنْ تُخَاطَبَ الشَّخْصِيَّاتُ عَلَى
مَدَارِ الْحِكَايَةِ ، مُخَاطَبَةً الْعَاقِلِ .

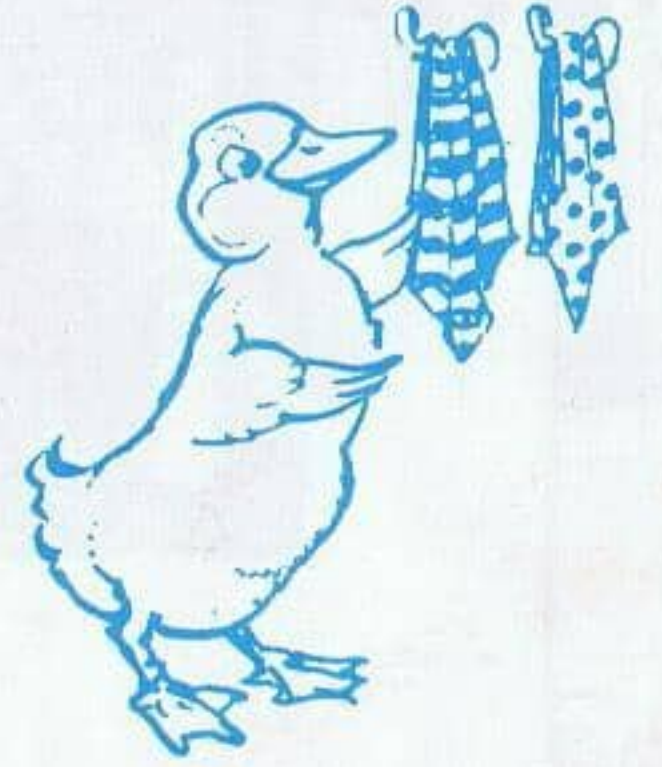
© حقوق الطبع محفوظة - طبع في إنكلترا ١٩٨٢



ذاتَ صَبَاحٍ ، فَتَحَتِ الْأُمُّ بَطُوطَةَ نَافِذَةِ كَوخِهَا
الصَّغِيرِ ، وَتَطَلَّعَتْ إِلَى الْحَدِيقَةِ الصَّغِيرَةِ .

كَانَ الثَّلْجُ يُغَطِّي الْحَدِيقَةَ وَيَتَدَلَّى الْجَلِيدُ مِنْ
سَطْحِ الْبَيْتِ ، فَقَالَتْ :

يَا لَهُ مِنْ صَبَاحٍ شَدِيدِ الْبُرُودَةِ .. الثَّلْجُ يُغَطِّي كُلَّ
شَيْءٍ .»



نَادَتْ بِطُوطَةَ ابْنِهَا بِطُوطَ ، وَقَالَتْ : «لَيْسَ لَدَيْنَا
مَاءٌ . الْمَاءُ تَجَمَّدَ فِي الْأَنْيَابِ ، خُذِ الدَّلْوَ ، وَامْلَأْهُ
مِنْ النَّهْرِ الْقَرِيبِ .»

ثُمَّ أَحْضَرَتْ لِفَاعًا صُوفِيًّا مُخَطَّطًا ، أَعْطَتْهُ لِابْنِهَا
وَقَالَتْ : «ضَعْ هَذَا حَوْلَ عُنُقِكَ ، فَلَا تَتَجَمَّدَ مِنَ
الْبَرْدِ .»



وَضَعَ بَطُوطُ اللَّفَاعَ حَوْلَ عُنُقِهِ ، وَخَرَجَ يَحْمِلُ
الدَّلْوَ ، لِيَمْلَأَهُ مِنَ النَّهْرِ .

وَقَالَتِ الْأُمُّ : « لَا تَتَأَخَّرُ يَا بَطُوطُ .. أَحْضِرِ الْمَاءَ
وَعُدْ فَوْرًا . »

أَجَابَ بَطُوطُ : « لَنْ أَتَأَخَّرَ يَا أُمِّي . »



سَارَ بَطُوطٌ عَلَى الْجَلِيدِ يَبْطِئُ وَحَذَرٍ ، حَتَّى لَا
تَنْزِلِقَ قَدَمَاهُ .

وَعِنْدَمَا وَصَلَ إِلَى النَّهْرِ وَجَدَ سَطْحَ الْمَاءِ قَدْ
تَجَمَّدَ ، بِسَبَبِ شِدَّةِ الْبُرْدِ .

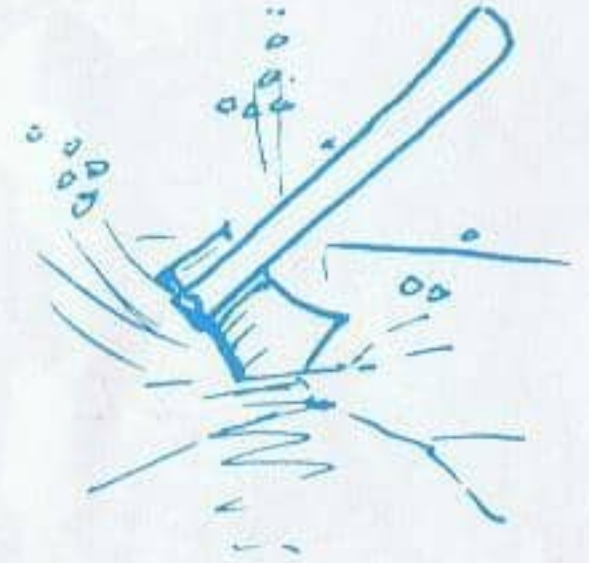
وَكَانَتْ هُنَاكَ فِئْرَانُ تَسْكُنُ جَذَعَ الشَّجَرَةِ
الْمُجَاوِرَةِ لِلنَّهْرِ . رَاحَتِ الْفِئْرَانُ تَنْظُرُ إِلَى بَطُوطٍ وَهُوَ
يَتَأَمَّلُ فِي دَهْشَةٍ السَّطْحِ الْمُتَجَمِّدِ .



قال بطوط : «الماء في البيت تجمد ، وفي النهر
تجمد ، من أين نحصل على الماء؟»

سمعه صديقه الفأر فرفر ، فتناول من جحره
فأساً ، وأسرع إلى الخارج ، وقال : «حطّم بهذه
الفأس سطح النهر المتجمد يا بطوط ، وسوف تجد
الماء تحته .»

فرح بطوط بمساعدة صديقه فرفر ، وقال له :
«أشكرك يا فرفر على مساعدتك لي .»



أَمْسَكَ بِطُوطِ الْفَأْسِ ، وَرَفَعَهَا عَالِيًا . ثُمَّ أَدَارَهَا
حَوْلَ رَأْسِهِ دَوْرَتَيْنِ ، وَأَنْزَلَهَا بِكُلِّ قُوَّةٍ عَلَى سَطْحِ
الْجَلِيدِ ، الَّذِي يُغَطِّي مَاءَ النَّهْرِ .

أَحْدَثَتِ الْفَأْسُ فُتْحَةً فِي الْجَلِيدِ ، وَظَهَرَ مَاءُ
النَّهْرِ مِنَ الْفُتْحَةِ .



تَعَاوَنَ بَطُوطٌ وَفُرْفُرٌ فَأَمْسَكَ بِالِدَّلْوِ ، وَانْحَنَى إِلَى
الْأَمَامِ لِإِنْزَالِهِ فِي فَتْحَةِ الْجَلِيدِ .

زَادَ انْحِنَاءُ بَطُوطٍ ، فَاخْتَلَّ تَوَازُنُهُ ، وَأَحَسَّ
بِقَدَمَيْهِ تَنْزِلِقَانِ فَوْقَ الْجَلِيدِ .



انزَلْتُ رَجُلًا بَطُوط ، فاندفعَ جِسْمُهُ إِلَى
الْأَمَامِ ، وَقَذَفَ بِالذِّلْوِ إِلَى أَعْلَى ، فانسكبَ مَا بِهِ مِنْ
مَاءٍ .

وَوَجَدَ بَطُوط نَفْسَهُ يَسْقُطُ فِي فَتْحَةِ الْجَلِيدِ ، إِلَى
مَاءِ النَّهْرِ .

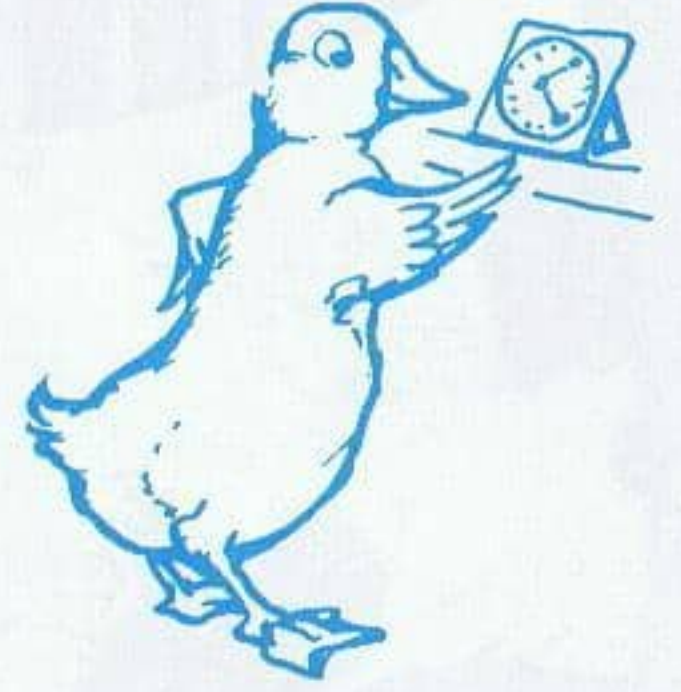
صَرَخَ فُرْفُرٌ ، وَمَدَّ يَدَيْهِ ، وَأَمْسَكَ بِبَطُوط فِي
شَجَاعَةٍ ، يُحَاوِلُ إِنْقَاذَهُ .



لَكِنْ بَطُوط سَقَطَ فِي الْمَاءِ الْمُثَلَّجِ ، وَغَاصَ
تَحْتَ السَّطْحِ الْمُتَجَمِّدِ .

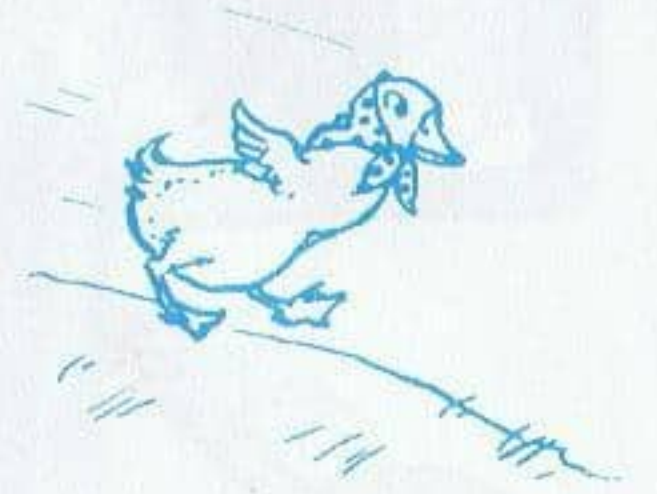
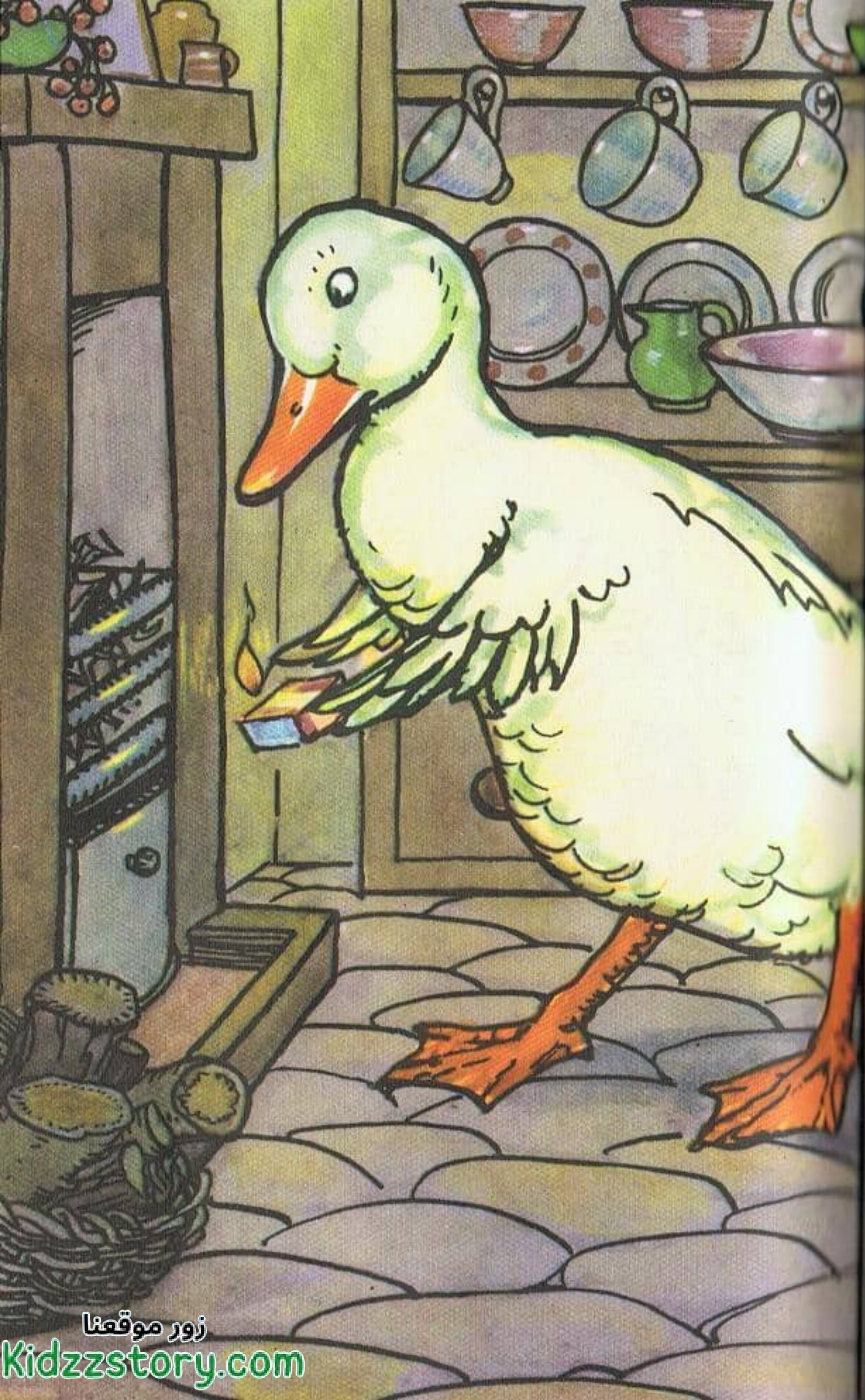
وَكَانَ فُرْفُرٌ لَا يَزَالُ يُمْسِكُ بِطَرَفِ جَنَاحِ بَطُوطٍ ،
فَأَحَسَّ بِقَدَمَيْهِ تَنْزِلِقَانِ .

وَصَرَخَ فُرْفُرٌ ، وَحَاوَلَ إِنْقَازَ نَفْسِهِ مِنَ السُّقُوطِ فِي
الْمَاءِ ، لَكِنَّهُ انْزَلَقَ هُوَ أَيْضًا دَاخِلَ الْفُتْحَةِ .



في نفس الوقت ، كانت الأم بطُوطَة في
المنزل ، تنظرُ من وقتٍ لآخر إلى الساعة ، في قلق .
قالت بطُوطَة : «لقد تأخرَ بطُوط كثيرًا في
العودة .»

ونادت ابنتها بطاطَة ، وقالت لها : «ذهبَ
أخوك لإحضار ماءٍ من النهر ، فتأخرَ جدًا ، أخشى
أن يكون قد أصابه أذى . اذهبي يا بطاطَة ابحتي
عنه .»



انْصَرَفَتْ بَطَاطَةٌ لِلْبَحْثِ عَنْ أَخِيهَا بَطُوطٍ ،
وَانْشَغَلَتْ الْأُمُّ بِأَعْمَالِ الْمَنْزِلِ الْكَثِيرَةِ .

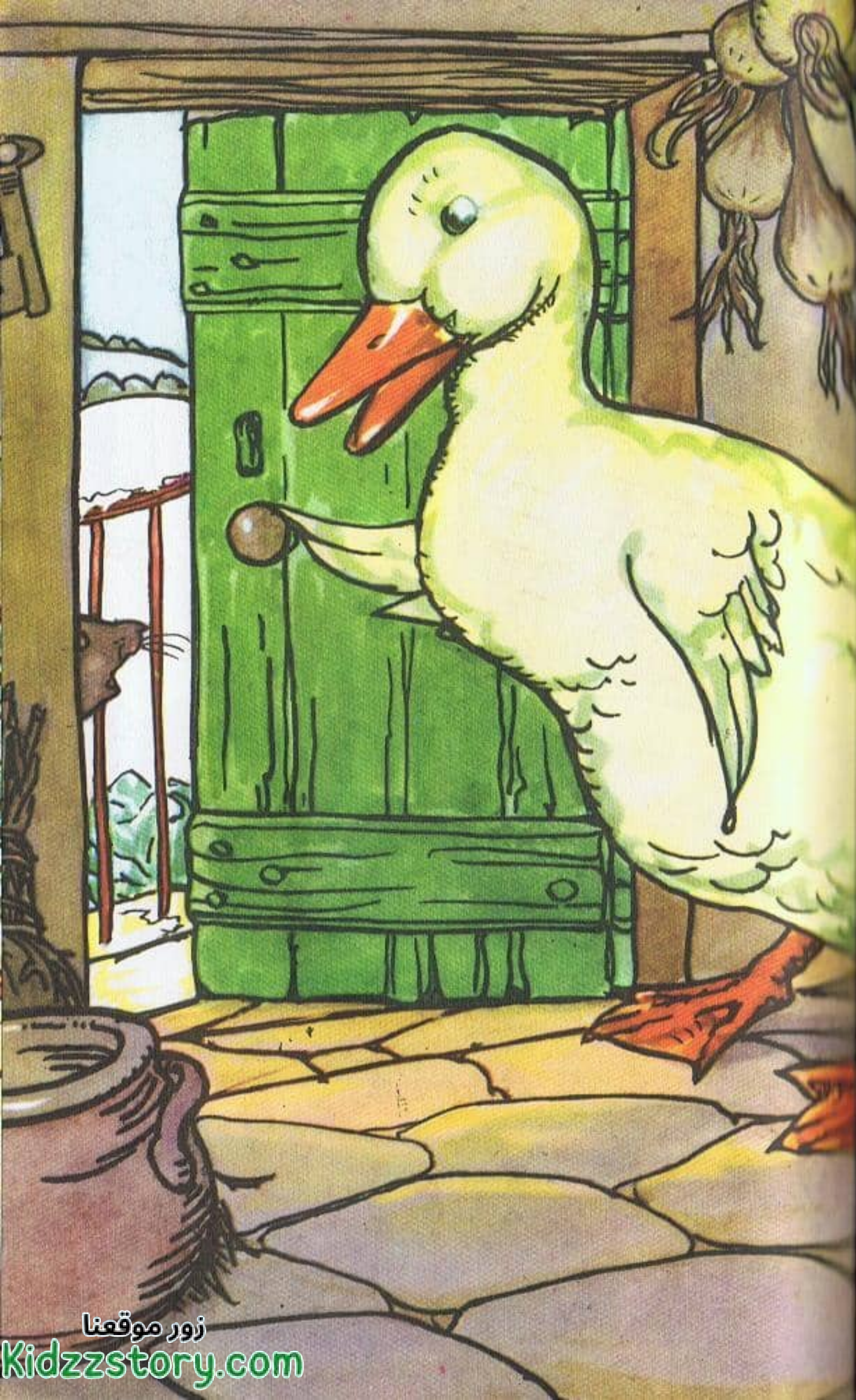
كُنَسَتْ الْأُمُّ الْأَرْضَ بِالْمِكْنَسَةِ ، وَأَعَادَتْ
تَرْتِيبَ الْفِرَاشِ ، وَأَحْضَرَتْ بَعْضَ الْحَطَبِ ،
وَأَشْعَلَتْ النَّارَ فِي الْمِدْفَأَةِ .

أَرَادَتْ الْأُمُّ أَنْ يَجِدَ بَطُوطٌ وَبَطَاطَةٌ الْبَيْتَ دَافِئًا
عِنْدَمَا يَعُودَانِ .



ثُمَّ أَخَذَتْ بَطُّوْطَةً تُعِدُّ طَعَامَ الْإِفْطَارِ لِأَطْفَالِهَا .
وَوَضَعَتْ غِطَاءً جَمِيلاً عَلَى الْمَائِدَةِ ، بِهِ خُطُوطٌ
حُمْرَاءُ ، وَمُرَبَّعَاتٌ بَيَاضَاءُ .
وَفَوْقَ الْغِطَاءِ ، وَضَعَتْ الْأَطْبَاقَ وَأَدَوَاتِ
الْمَائِدَةِ .

ثُمَّ أَعَدَّتِ الطَّعَامَ ، وَأَحْضَرَتْهُ فِي وِعَاءٍ كَبِيرٍ ،
وَوَضَعَتْهُ وَسَطَ الْمَائِدَةِ .



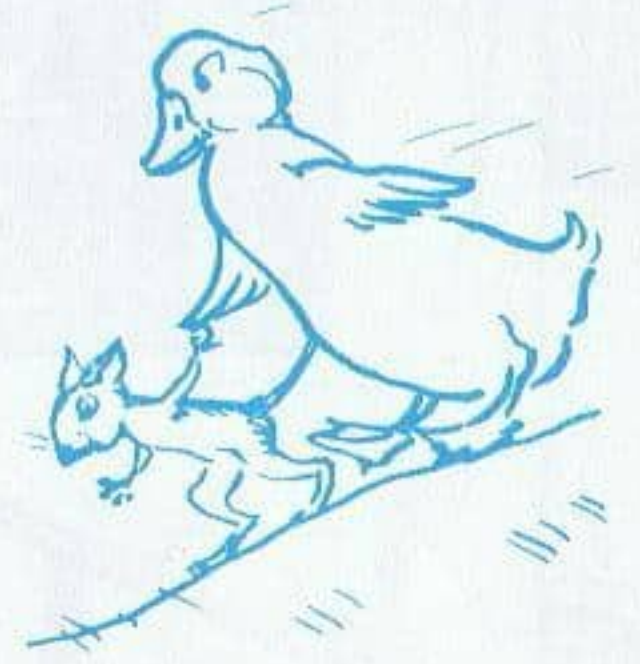
فَجَاءَةً ، سَمِعَتْ الْأُمُّ طَرَقًا سَرِيعًا عَلَى الْبَابِ ،
تَرَدَّدَ صَدَاهُ عَالِيًا دَاخِلُ الْمَنْزِلِ .

فَاضْطَرَبَتْ بِطُوطَةٍ ، وَأَحَسَّتْ بِالْخَوْفِ ،
وَتَسَارَعَتْ دَقَّاتُ قَلْبِهَا .

فَتَحَتِ الْبَابَ فِي قَلْقٍ ، فَوَجَدَتْ جَارَتَهَا
فَرَفُورَةً ، أُمَّ الْفَأْرِ فُرْفُرَ ، تَقِفُ أَمَامَهَا .



قَالَتْ فَرَفُورَةٌ بِصَوْتٍ حَزِينٍ مُضْطَرِبٍ : « ابْنُكَ
بَطُوطٌ اخْتَفَى عَنِ الْأَنْظَارِ . غَاصَ فِي مَاءِ النَّهْرِ مِنْ
فُتْحَةٍ فِي الْجَلِيدِ . ابْنِي الْفَأْرُ فُرْفُرُ سَقَطَ أَيْضًا مَعَهُ . »



صَرَخَتْ بِطُوطَةٍ ، وَخَرَجَتْ تَجْرِي مُسْرِعَةً فَوْقَ
الثلجِ ، مُتَّجِهَةً إِلَى النَّهْرِ ، وَفَرَفُورَةً تُمْسِكُ بِجَنَاحِهَا
وَتَجْرِي مَعَهَا .

لَقَدْ مَلَأَهَا الْقَلَقُ وَالْخَوْفُ فَأَسْرَعَتَا إِلَى الْفُتْحَةِ
الَّتِي سَقَطَ فِيهَا بِطُوطٌ وَفُرْفُرٌ .



في الطريق ، قابلها أرنوب ، صديقها الوفي .
وأخبرت الوالدتان صديقها الأرنب بقصتهما
المُحزنة .

في الحال ، قرّر أرنوب أن يَصحبهما ، وقال :
«عندما يقعُ حادثٌ ، لا بُدَّ أن نتعاونَ جميعًا ، لنُبعدَ
الخطرَ عنا . هيا نُسرِع إلى فتحةِ الجليد .»



عِنْدَمَا اقْتَرَبُوا مِنَ النَّهْرِ الْمُتَجَمِّدِ ، وَصَلَتْ إِلَى
أَسْمَاعِهِمْ صَيْحَاتُ الصَّغَارِ .

ثُمَّ وَقَعَتْ أَبْصَارُهُمْ عَلَى النَّهْرِ ، فَشَاهَدُوا فَأْرَيْنَ
مِنْ إِخْوَةٍ فُرْفُرَ ، يُمْسِكَانِ بِذَيْلِ أَخِيهِمَا فُرْفُرَ ،
وَيَجْذِبَانِهِ بِكُلِّ قُوَّةٍ ، لِيَخْرُجَ مِنَ الْمَاءِ .

كَانَا يَلْهَثَانِ وَهُمَا يَجْذِبَانِهِ ، وَالْبَطَّةُ بِطَاطَةِ
تُسَاعِدُهُمَا فِي الْجَذْبِ .



أَسْرَعَ الثَّلَاثَةُ الْقَادِمُونَ ، بِطُوطَةٍ وَفَرَفُورَةٍ
وَأَرْنُوبٍ ، فَانْضَمُّوا إِلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ يُحَاوِلُونَ جَذْبَ
فُرْفُرٍ .

وَأَصْبَحَ الصَّفُّ مُكَوَّنًا مِنْ سِتَّةٍ ، يَتَعَاوَنُونَ فِي
حِمَاسَةٍ وَقُوَّةٍ ، لِإِنْقَازِ فُرْفُرِ الْمِسْكِينِ .



نَجَحَ الْمَجْهُودُ الْكَبِيرُ ، وَجَذَبُوا الْفَأْرَ مِنَ الْمَاءِ ،
فَانْقَلَبَ كُلُّ مَنْ فِي الصَّفِّ عَلَى ظُهُورِهِمْ .

سَقَطُوا جَمِيعًا عَلَى الثَّلْجِ الْبَارِدِ مِنْ شِدَّةِ
الْجَذْبِ ، لَكِنَّهُمْ نَجَحُوا فِي انْقَاضِ فُرْفُرِ !



عادوا بِسُرْعَةٍ يَجْتَمِعُونَ حَوْلَ حَافَةِ فَتْحَةِ الثَّلْجِ ،
وَيُحَدِّقُونَ فِي الْمَاءِ ، بَعْيُونَ كُلَّهَا قَلَقٌ .

كانوا يَتَسَاءَلُونَ : « أَيْنَ بَطُوط ؟ إِنَّهُ يُجِيدُ الْغَطْسَ
وَالسَّبَاحَةَ ، فَأَيْنَ ذَهَبَ ؟ »

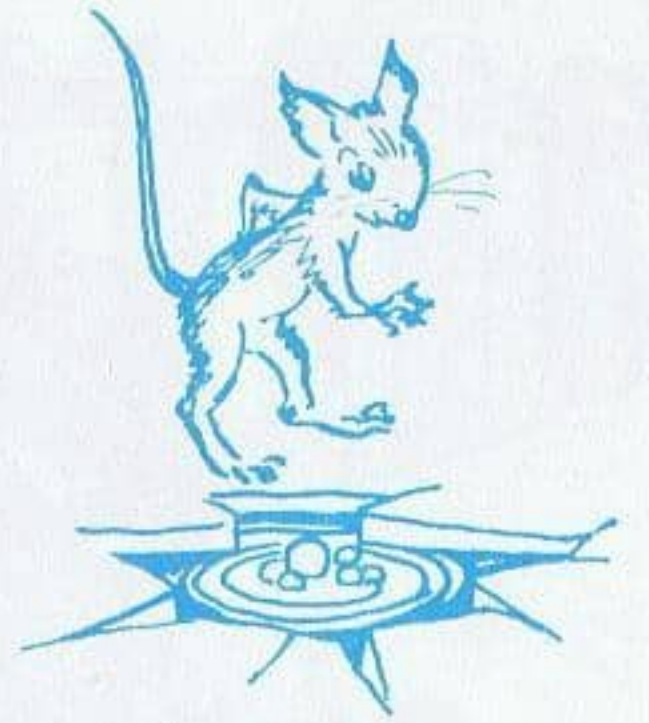
لَكِنَّهُمْ لَمْ يَجِدُوا إِجَابَةً عَلَى أَسْئَلَتِهِمْ ، وَفَقَدُوا
الْأَمَلَ فِي الْعُثُورِ عَلَيْهِ .



تَرَكَ أَفْرَادُ الْجَمَاعَةِ الْمَكَانَ ، عَائِدِينَ إِلَى
بُيُوتِهِمْ ، يَغْمُرُهُمُ الْحُزْنُ وَالصَّمْتُ .

عِنْدَ نِهَآيَةِ الصَّفِّ ، كَانَ فُرْفُرٌ يَسِيرُ وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَى
الْخَلْفِ . ثُمَّ تَخَلَّفَ فُرْفُرٌ عَنِ الْجَمَاعَةِ ، وَتَرَكَهُمْ
يَسْبِقُونَهُ . إِنْ قَلْبُهُ لَمْ يُطَاوِعْهُ فِي أَنْ يَعُودَ مَعَهُمْ ،
وَيَفْقِدَ الْأَمَلَ فِي إِنْقَازِ صَدِيقِهِ بِطُوط !

وَفَجْأَةً ، خَيَّلَ إِلَيْهِ أَنَّهُ سَمِعَ صَوْتًا ، فَتَوَقَّفَ عَنِ
السَّيْرِ ، وَعَادَ مُسْرِعًا إِلَى فَتْحَةِ الْجَلِيدِ .



لَقَدْ ظَهَرَ بَطُوطٌ ، وَأَخْرَجَ رَأْسَهُ مِنْ فُتْحَةِ
الْجَلِيدِ ، وَالْمَاءُ يَقْطُرُ مِنْهُ .

كَانَ قَدْ سَقَطَ فِي الْفُتْحَةِ ، وَظَلَّ يَعمُومُ تَحْتَ
طَبَقَةِ الْجَلِيدِ ، حَتَّى تَمَكَّنَ مِنَ الْعُودَةِ إِلَى الْفُتْحَةِ .

فَرِحَ فُرْفُرُ بِنَجَاةِ صَدِيقِهِ ، وَأَسْرَعَ الصَّدِيقَانِ ،
وَجَنَاحُ أَحَدِهِمَا فِي يَدِ الْآخَرِ ، يَجْرِيَانِ عَلَى
الْجَلِيدِ ، لِيَلْحَقَا بِبَقِيَّةِ الْجَمَاعَةِ .



لَحِقًا بِالْجَمَاعَةِ عِنْدَ دَرَجِ بَيْتِ بَطُوطَةٍ .
 وَفَرِحَتْ بَطُوطَةٌ فَرَحًا شَدِيدًا بِعَوْدَةِ وَلَدِهَا
 سَالِمًا ، وَأَخَذَتْ تُصَفِّقُ بِجَنَاحَيْهَا فِي سَعَادَةٍ .
 كَانَ مِنَ الصَّعْبِ عَلَيْهَا أَنْ تُصَدِّقَ مَا تَرَاهُ
 عَيْنَاهَا !



وَبِسُرْعَةٍ ، أَخَذَتْ بَطُوطَةٌ تُجَفِّفُ جِسْمَ بَطُوطٍ
وَفَرَفُرٍ ، مِنْ الْمَاءِ الَّذِي كَانَ يَقْطُرُ مِنْهَا . وَغَطَّتْهَا
بِمَلَابِسٍ دَافِئَةٍ . وَأَجْلَسَتْهَا أَمَامَ الْمِدْفَأَةِ .

ثُمَّ أَعَدَّتْ أَقْدَاحَ شَرَابِ الْكَأَوِ اللَّذِيذِ ،
فَتَنَاوَلَاهُ مَعَ الْفَطِيرِ السَّاخِنِ .

وَشَكَرَتْ بَطُوطَةٌ كُلَّ صَدِيقٍ سَاعَدَهَا ، ثُمَّ
ابْتَسَمَتْ لِابْنِهَا بَطُوطِ ، فَقَدْ انْتَهَى كُلُّ شَيْءٍ عَلَى
خَيْرٍ .

سلسلة «المغامرات المحبوبة»

- ١ - مَشْمَشٌ وَفِلْفِلَةٌ
- ٢ - فِي مَدِينَةِ الْمَلَاهِي
- ٣ - الشَّمْسِيَّةُ الطَّائِرَةُ
- ٤ - أَرْنُوبٌ وَأَرْنَبَادٌ
- ٥ - رَحِيلُ الْأَرَانِبِ
- ٦ - التَّنِينُ الشَّاطِرُ
- ٧ - فَرْفُورُ الْمُغَامِرِ
- ٨ - رَحْلَةٌ عَنَبَرٌ
- ٩ - بَطُوطٌ وَفُرْفُرٌ
- ١٠ - يَوْمُ الرَّحْلَةِ
- ١١ - خَمْسُ قِطَطٍ صَغِيرَةٍ
- ١٢ - أَوَّلُ أَيَّامِ الْعُطْلَةِ
- ١٣ - يَوْمُ السَّرِكِ
- ١٤ - سِمْسِمٌ وَسِمَاسِمٌ

Series 401 Arabic

في سلسلة كُتُبِ المِطَالَعَةِ الآنْ أَكْثَرُ مِنْ ٣٠٠ كِتَابٍ تَتَنَاولُ الْوَانَا مِنْ الْمَوْضُوعَاتِ تَنَاسِبٍ مُخْتَلَفِ الْأَعْمَارِ . اَطْلُبِ الْبَيَانَ الْخَاصَّ بِهَا مِنْ :

مَكْتَبَةُ لُبْنَان - سَاحَةِ رِيَاضِ الصَّلَح - بَيْرُوت